

المهنية الملموسة المتخذة من داخل المؤسسة المهني والتي تؤثر على **قرارات** الإدارة المهنية أو القرارات المهنية الخاصة بالمؤسسة المهنية كاملة. من خلال التعاريف السابقة يمكننا القول أن الأخلاق المهنية في العمل يهتم بجميع **السلوكيات** المهنية والقيم المهنية ذات العلاقة بنظام وثقافة المؤسسة المهنية الواحدة ويتعاملون من خلالها جميع الموظفين.

اذن هي مجموع المعايير الأخلاقية والسلوكية المهنية التي يتبعها الموظف لتحمل مسؤولياته المهنية حسب الآداب العامة التي تحددها قوانين ولوائح المؤسسة حيث أن كل مؤسسة تكون بحاجة إلى ميثاق أخلاقيات للمهنة والذي يتميز ب:

- حماية المهنة والأفراد بقواعد أخلاقية لتسهيل التعامل .
- تقديم قواعد أخلاقية تشمل معايير سلوكية .
- مرونة القواعد أمام المواقف والأزمات الجديدة .
- إنشاء لجنة تقصي المخالفات إن وجدت مثل ميثاق شرف مهنة الأرشف .

تعتبر أخلاقيات المهنة والعمل من المواضيع المهمة في العملية المهنية وجميع المؤسسات سواء المهنية أو التعليمية الأكاديمية والتأهيلية التدريبية وغيرها، بحيث يتوجب على الجميع معرفة هذه الأخلاقيات المهنية والعمل بها؛ لأنها تعتبر القاعدة الأساسية في بناء **العلاقات المهنية** المختلفة في المؤسسات المهنية.

فمن هنا لابد من الإخلاص في العمل والإتقان والاستقامة والأمانة في المجتمع لأن المسألة مسألة عبادة وليست مجرد أداء عمل يحاسبك عليه المسؤول عنك أو يؤنبك ضميرك إذا قصرت فيه. وما أروع انتشار روح الصدق والأمانة والإخلاص في نفوس العاملين حتى يؤثر على أعمالهم وينتج من جرّاء ذلك قيام مجتمع متميّز وراقي، من هنا يمكن أن نستنتج بعض المميّزات للأخلاقيات المهنية من بينها :

- **الصدق** : الصدق عدا عن كونه أساس الفضائل النفسيّة فهو ضرورة من ضرورات المجتمع عامة والعمل خاصة، فالعامل الصادق أنجح ما يكون في عمله لأنّه بصدقه يكسب ثقة من حوله ، وبالتالي يؤمّن الجو المريح في تعاظم الآخرين

له لأنّ فقدان الصدق في العمل وانتشار الكذب إما في الأقوال أو الأعمال أو في النيات أو الكذب في المظاهر هذا يؤدي إلى الفساد وانتشار الرذيلة. والإسلام قد حثّ على الصدق وذمّ الكذب لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كبرت خيانة أن تحدث أخاك حديثاً هو لك مصدّق وأنت له كاذب". بل هو من آية النفاق الذي قال عنه النبي أيضاً: آية المنافق ثلاث: "إذا حدّث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا أؤتمن خان".

المحاضرة الثالثة

- **عدم الغش والخداع والغدر:** ذلك أنه من مقتضى الصدق النصيحة والإنصاف والوفاء لا الغش والخداع والغدر، لأنّ العامل الذي غلب عليه الصدق في أقواله وأعماله يستحيل عليه أن يكون عكس ذلك. وقد حدّر رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغش والخديعة والغدر فقال: "...من غشنا فليس منا". وقال صلى الله عليه وسلم "لكلّ غادر لواء يوم القيامة، يقال : هذه غدره فلان".

- **حُسن الخلق:** أن يكون العامل خلوفاً سمحاً، لأنّ التواصل مع الآخرين يلزمه الكثير من الأخلاق فلو كان العامل مجداً في عمله، نشيطاً، يلبي ما يطلب منه ولكن ينقصه التعامل الحسن لنفر من حوله وكرهه زملاؤه. فالنبي عليه الصلاة والسلام يقول: "أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم أخلاقاً". " وإنّ الله ييغض الفاحش البذيء".

والسماحة صفة مطلوبة للعمل لأنّه بخلقه السمح اللين الرضيّ ينفذ إلى قلوب زملائه فيحبّونه.

- **الصراحة وعدم الغموض:** لأنّ الانفتاح على الآخرين يعطي شيئاً من الطمأنينة والثقة لدى العاملين والمدراء والغموض يؤدي إلى الشك والريبة.

هذه بعض الأخلاقيات الضرورية التي لا بدّ أن تتوفر في أي عمل أو وظيفة لكي تتحقق الأهداف التي من جرّائها أنشئ العمل. ولكن لا بدّ من تنمية هذه الأخلاقيات من حين لآخر حتى لا يطغى الركون والجمود ويغفل الإنسان المسلم عن قيمه ومبادئه فيؤثّر على عمله وطريقة أدائه.

كيف ننمي هذه الأخلاقيات؟

- عبر استشعار رقابة الله عز وجل دائماً وأبداً لكي يستقر الصدق في النفوس والإخلاص في العمل . ويبقى الضمير الحيّ مهيمناً على النفس لا بدّ من وجود عامل مهم يرافق هذا الموظف في مسيرة عمله ألا وهو الشعور برقابة الله تعالى له ، لأنّه بتلازم هذا الأمر تضبط النفس وتسلم من كل العيوب وتؤمن الفتنة.
- الإتيان في العمل: أن يخلص العامل في عمله فيتقنه حق إتيان، لأنّ الإتيان وسيلة لتطور العمل وتنميته . قال صلى الله عليه وسلم مركزاً على ضرورة إتيان الأعمال وأدائها حق الأداء: "إنّ الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه".
- تغليب المصلحة العامة على المصلحة الخاصة وذلك بالإيثار وحب الخير فهذا يبعد الأنانيّة وحظوظ النفس.
- أيضاً لا بدّ من الشعور بالمسؤوليّة تجاه أي عمل فالمسؤوليّة تساعد على الإتيان والإخلاص، والصدق وحسن التعاطي. فالله سبحانه وتعالى يقول: "وقفوهم إنهم مسؤولون".

- مبادئ أخلاقيات المهنة : وتتمثل في العناصر التالية :

- الاستقامة التي تتضمن الثقة والأمانة والمصداقية والشعور بالمسؤولية .
- النزاهة والاستقلال والموضوعية والتجرد والحياد السياسي .
- الالتزام بوقت العمل والمحافظة على أسرار المهنة .
- المعاملة الحسنة (الرفق) ومعالجة سلبيات الوظيفة (عدم الضرر) .

- أهداف أخلاقيات المهنة : يمكن اختصارها على النقاط التالية :

- فهم السلوك الوظيفي وأهميته في متابعة التزام قوانين العمل .
- معرفة أخلاقية المهنة وضرورة مراعاة إتباع الجوانب الأخلاقية .
- تحديد أساليب تطوير الذات وكيفية التعامل مع الضغوط في العمل .
- تنظيم ورش عمل دورية .
- معرفة سلوك الموظف الصحيح وكيفية فهم سلوك الآخرين والتمييز بين السلوك الأخلاقي والغير أخلاقي.

حيث أن كل مؤسسة تكون بالحاجة الى ميثاق أخلاقيات للمهنة والذي يتميز ب: